

المطلوب ان يلتزم سياسيا واجتماعيا أم ان الالتزام ينبع من الابداع فقط ؟

– فى اعتقادى ان كل اديب متى حمل القلم اراد اولم يريد شاء او أبى فهو ملتزم بشيء ولكن قضية الالتزام تطرح فى العادة عندما يكون الأديب ملتزم بأراء دخيلة عليه او من ارادة اخرى لها سلطة توجيه الارادات الأخرى فهو اذن أما أن يكون بوقا لارادة اخرى او ان يكون صوتا لسلطة اخرى . أما الأديب الذى يحمل القلم حرا من اية ارادة اخرى غير ارادته فان اى التزام يلتزم به يكون نابعا من موقفه هو ، من ارادته المستقلة ، وعندئذ لالوم عليه اذا اتجه اى اتجاه ملتزم او غير ملتزم بشيء .

فى الغالب الأديب الحر يكون ملتزما بشيء تمليه عليه ظروفه او مشاعره او الاتجاهات التى يراها هو نابغة من طبيعته وافكاره الخاصة .

الالتزام اذن الذى يجعل الكاتب محل نقد او محل قلق هو الالتزام المتصل بارادة اخرى غير ارادته أو بسلطة اخرى لها قوة التأثير عليه سواء اقتنع بها أو اطاعها بارادته أو رغما عنه .

● لقد اتهم النقاد الكاتب الكبير نجيب محفوظ بانه غير ملتزم سياسيا . .

ما رأيك فى هذا الاتهام ؟